



# مجلة البحث العلمي الإستراتيجي



مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمدم النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمدم النسخة الإلكترونية)

السنة العشرون – العدد 65 – 2025-1-30م

Volume 20<sup>th</sup> - issue no. 65 - 30/1/2025

Pages: 209 - 234

الصفحات: 209 - 234

الوعي المالي وإدارة الثروة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية:  
"تحليل اقتصادي لمبادئ التوجيه المالي الإسلامي"

Financial Literacy and Wealth Management According to the Quran and Sunnah:  
«An Economic Analysis of Principles of Islamic Financial Guidance»

د. مجاهد ضيف الله صالح العمري

Dr. Mujahid Difallah Saleh Alamri

اعتمادات



الأستاذ المساعد في قسم الاقتصاد بكلية الأنظمة والاقتصاد بالجامعة الإسلامية

Assistant Professor in the Department of Economics Faculty of Systems and

Economics – Islamic University of Medina



doi Foundation



Email: Muj8341@gmail.com



جميع الأبحاث / الأعداد المنشورة متوفرة على موقع المجلة الرسمي [www.boukharysrc.com](http://www.boukharysrc.com)

عكار، شمال لبنان، ص.ب. طرابلس 208 جوال 0096170901783 - فاكس 009616471788 - بريد إلكتروني: albahs\_alalmi@hotmail.com

د. مجاهد ضيف الله صالح العمري

الأستاذ المساعد في قسم الاقتصاد بكلية الأنظمة والاقتصاد بالجامعة الإسلامية

*Dr. Mujahid Difallah Saleh Alamri*

Assistant Professor in the Department of Economics Faculty of Systems and Economics  
Islamic University of Medina

Muj8341@gmail.com

## الوعي المالي وإدارة الثروة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية: «تحليل اقتصادي لمبادئ التوجيه المالي الإسلامي»

### Financial Literacy and Wealth Management According to the Quran and Sunnah:

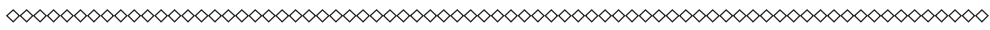
#### «An Economic Analysis of Principles of Islamic Financial Guidance»

#### الملخص

يهدف البحث إلى تقييم الأنظمة المالية المعاصرة ومدى توافقها مع القيم الإسلامية، ودراسة التحديات والعوائق التي تعترض تطبيق التوجيهات المالية الإسلامية، وقد تناول البحث الوعي المالي وإدارة الثروة من منظور الاقتصاد الإسلامي، مستنداً إلى التوجيهات الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية، ويتمحور البحث حول المبادئ الأساسية للوعي المالي، وكيفية تطبيق تلك المبادئ في الأنظمة المالية الحديثة، وتأثيرها على العدالة الاقتصادية، وقام البحث بتطوير إطار مقترح لتعزيز الوعي المالي وإدارة الثروة بما يتوافق مع مبادئ الاقتصاد الإسلامي، وتظهر النتائج أن الوعي المالي في الإسلام يركز على مبادئ الشريعة مثل الزكاة، وترشيد الإنفاق، وتجنب الربا، مما يعزز من استقرار النظام المالي ويحقق التوازن بين الحاجات الفردية والمصلحة العامة، ويوصي البحث صانعي السياسات المالية بإعادة تقييم الأنظمة المالية الحالية والتأكد من توافقها مع المبادئ الإسلامية بغرض توفير فرص استثمارية لراغبي الاستثمار وفقاً للشريعة الإسلامية.

#### الكلمات المفتاحية :

الوعي المالي، إدارة الثروة، الاقتصاد الإسلامي، التوجيهات المالية الإسلامية.



## Abstract

The research aims to evaluate contemporary financial systems and their compatibility with Islamic values, as well as to study the challenges and obstacles that hinder the application of Islamic financial principles. It addresses financial awareness and wealth management from the perspective of Islamic economics, drawing on the guidance provided in the Qur'an and the Sunnah. The study focuses on the fundamental principles of financial awareness, their application in modern financial systems, and their impact on economic justice.

The research proposes a framework to enhance financial awareness and wealth management in alignment with Islamic economic principles. The findings indicate that financial awareness in Islam is rooted in Sharia principles such as zakat (obligatory almsgiving), moderation in spending, and the avoidance of riba (usury). These principles enhance the stability of the financial system and achieve a balance between individual needs and the public interest.

The research recommends that financial policymakers re-evaluate current financial systems to ensure their compliance with Islamic principles. This would facilitate the creation of investment opportunities for those seeking to invest in accordance with Islamic law.

## Keywords:

Financial awareness, wealth management, Islamic economics, Islamic financial principles.

## مقدمة

الوعي المالي وإدارة الثروة من الجوانب الأساسية التي تناولها الإسلام بشكل شامل، حيث تعتبر تلك المفاهيم جزءاً لا يتجزأ من التوجيهات القرآنية والنصوص النبوية التي ترشد المسلمين في التعامل مع المال بحكمة ومسؤولية، فالقرآن الكريم يقدم إرشادات واضحة حول كيفية الكسب المشروع، الادخار، الإنفاق، وأهمية الزكاة، وتمثل تلك المبادئ إطاراً متكاملًا يهدف إلى تحقيق التوازن بين احتياجات الفرد والمجتمع، وبين السعي نحو الرزق وتقوى الله، وفي هذا النحو، يأمر القرآن المسلم بألا ينسى نصيبه من الدنيا ولكن بألا يتجاوز في التمتع بالمال بما قد يؤدي إلى الفساد في الأرض حيث يقول سبحانه ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ

## لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿١﴾.

ويمثل موضوع الزكاة والموارد المالية في الشريعة الإسلامية وكيفية استثمارها موضوعات ذات أهمية كبيرة لكونها جامعة بين العبادة والسلوك، ويتجلى هذا التوازن في مفهوم التكافل الاجتماعي الذي يعزز الإسلام من خلال توزيع الثروة بطرق تضمن تحقيق العدالة الاقتصادية ومنع تراكم الثروات بيد فئة قليلة.

كما تؤكد السنة النبوية على أهمية إدارة المال بحكمة، وتشدد على القيم الأخلاقية في التعاملات المالية، فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم حث المسلمين على الاستثمار والتجارة المشروعة، وحذر من الاكتمال والاحتكار، حيث قال: "من احتكر فهو خاطئ"<sup>(٢)</sup>، وتعكس هذه النصوص النبوية الدور المركزي الذي يلعبه المال في حياة الأفراد، ليس فقط كوسيلة لتحقيق الرخاء الشخصي، ولكن كأداة لتحقيق رفاهية المجتمع بشكل عام.

ومن خلال التأمل في تلك التوجيهات، يمكن القول إن النظام المالي الإسلامي يسعى إلى تحقيق التكافل الاجتماعي، إذ يُطلب من الأغنياء دعم الفقراء من خلال الزكاة والصدقة، مما يساهم في تقليص الفجوة الاقتصادية بين الطبقات الاجتماعية.

ومن أبرز الأدوات التي تضمن توزيع الثروة بشكل عادل الزكاة، فهي ليست فقط عبادة دينية، ولكنها أيضاً وسيلة اقتصادية لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، فعندما تُفرض الزكاة على الثروة، يتم إعادة تدوير المال في المجتمع بطريقة تعزز التكافل الاجتماعي، بحيث تساعد في دعم الفئات الأكثر حاجة في المجتمع، مما يؤدي إلى تقوية الاقتصاد المحلي وتحقيق الاستقرار المالي للفرد والمجتمع بما ينعكس على كفاية جميع أفراد المجتمع دون تمييز<sup>(٣)</sup>. بالإضافة إلى ذلك، فإن تحريم الربا في الإسلام يعد أداة اقتصادية لمنع الاستغلال المالي، حيث يُبنى النظام المالي الإسلامي على مبدأ المشاركة في الأرباح والخسائر، وهو ما يشجع على تقاسم المخاطر ويقلل من فرص الظلم الاقتصادي.

بناءً على تلك التوجيهات، يتطلب الوعي المالي في الإسلام فهماً عميقاً للمسؤوليات المالية التي فرضتها الشريعة، بما يضمن القدرة على إدارة الثروة بطرق تحترم القيم الإسلامية، وذلك يتطلب اتخاذ قرارات مالية رشيدة تحمي من الوقوع في المحظورات مثل التبذير والإسراف، مع التأكيد على أهمية استثمار المال بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع على حد سواء، وهذا ما يركز البحث عليه.

(١) سورة القصص: ٧٧.

(٢) صحيح مسلم (١٢٢٧/٣) (١٦٠٥).

(٣) د. نعمت مشهور - أبحاث ندوة إسهام الفكر الإسلامي في الاقتصاد المعاصر. ص ٤٦١؛ وانظر: صالح عبد الله كامل: الآثار الاجتماعية للزكاة، أبحاث وأعمال الندوة الأولى لقضايا الزكاة المعاصرة بمدينة القاهرة المنعقدة في ٢٥ من شهر أكتوبر ١٩٨٨ م ص ٥٦.

## مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في ضعف الوعي المالي لدى العديد من الأفراد في المجتمعات الإسلامية، مما يؤدي إلى سوء إدارة الثروات وتبديد الموارد بطرق لا تتوافق مع مبادئ الإسلام، فرغم أن القرآن الكريم والسنة النبوية يقدمان توجيهات واضحة وشاملة حول كيفية كسب المال وإدارته بطرق أخلاقية وفعّالة، إلا أن الفجوة بين هذه المبادئ والممارسات المالية الحالية ما زالت قائمة، لذا فإن البحث يسلط الضوء على كيفية تعزيز الوعي المالي وإدارة الثروة بما يتفق مع التوجيهات الإسلامية، مع التركيز على تحقيق العدالة الاقتصادية والاستدامة المالية.

## تساؤلات البحث

في ضوء مشكلة البحث المتعلقة بالوعي المالي وإدارة الثروة وفقاً للتوجيهات الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، يمكن صياغة تساؤلات البحث على النحو التالي:  
ما هي المبادئ الأساسية للوعي المالي وإدارة الثروة كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية؟

كيف يمكن تطبيق هذه المبادئ في الأنظمة المالية الحديثة لتحقيق إدارة فعّالة ومستدامة للثروات؟

ما مدى تأثير تطبيق المبادئ المالية الإسلامية على تحقيق العدالة الاقتصادية وتقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء؟

ما هي التحديات التي تواجه المجتمعات الإسلامية في تعزيز الوعي المالي وفقاً للتوجيهات الإسلامية، وكيف يمكن تجاوزها؟

ما هي الحلول المقترحة لتعزيز الوعي المالي في المجتمعات الإسلامية بما يتوافق مع القيم الإسلامية؟

## أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتعلق بالوعي المالي وإدارة الثروة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية على النحو التالي:

توضيح المقصود بالوعي المالي وإدارة الثروة، وتوضيح كيفية توجيه المسلم لكسب المال وإنفاقه بطريقة مسؤولة وشرعية.

استكشاف الدور الفعال للمبادئ المالية الإسلامية على تعزيز العدالة الاقتصادية وتقليل الفجوة بين الفئات الاجتماعية المختلفة.

تقييم الأنظمة المالية المعاصرة من منظور المبادئ الإسلامية، ومدى توافقها مع القيم الإسلامية في إدارة الثروات وتحقيق الاستدامة المالية.

دراسة التحديات التي تواجه تطبيق التوجيهات المالية الإسلامية في المجتمعات الحديثة، وتحديد العوائق التي تحول دون تعزيز الوعي المالي وفقاً لهذه المبادئ. اقترح حلول وتوصيات لتعزيز الوعي المالي في المجتمعات الإسلامية استناداً إلى التوجيهات القرآنية والنبوية، وكيفية تطبيقها بشكل فعال في الأنظمة المالية المعاصرة.

### أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في عدة جوانب رئيسية تتعلق بالوعي المالي وإدارة الثروة في سياق التوجيهات الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وهي كالتالي: تعزيز الفهم الإسلامي للمال من خلال توضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمال من منظور إسلامي، مما يساعد الأفراد على فهم أهمية المال كأمانة ووسيلة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية. توجيه السلوك المالي من خلال تقديم إرشادات عملية تساعد في اتخاذ قرارات مالية مسؤولة تتوافق مع القيم الإسلامية وتحقق التوازن بين الإنفاق والاستثمار. يساهم البحث في تسليط الضوء على كيفية استخدام مبادئ الزكاة لتحقيق العدالة الاجتماعية مما يعزز تماسك المجتمع واستقراره. يساهم البحث في تعزيز الاستدامة المالية للأفراد والمجتمعات، مما يعود بالنفع على التنمية الاقتصادية الشاملة. تحفيز التعاون بين المؤسسات التعليمية والمالية في نشر الوعي المالي وتطبيق المبادئ الإسلامية.

### الدراسات السابقة

١. دراسات باللغة العربية

دراسة (شمس الدين، ٢٠٢٤)<sup>(١)</sup>

حظيت التنمية الاقتصادية باهتمام كبير من المفكرين والدعاة والفقهاء بسبب تأثيرها البارز في تحقيق الرخاء للأفراد والمجتمعات، وتتميز التنمية الاقتصادية في الإسلام بخصائص متعددة مثل الشمولية والعدالة، حيث تشجع الشريعة على استغلال الثروات الطبيعية بشكل حكيم، وتحث على البذل في مشاريع تخدم المجتمع كالمساجد والمستشفيات، ويهدف البحث إلى تعريف مفهوم التنمية الاقتصادية في إطار الدعوة الإسلامية، وبيان قدرتها على التكيف مع التغيرات الاقتصادية المعاصرة، ومعالجة معوقات التنمية مثل الربا والرشوة، وقد استخدم الباحث مناهج

(١) شمس الدين، محمود عبد الله،، أثر الدعوة الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية، ص ٨٢ - ١٢٩ .



تاريخية ووصفية واستقرائية، وتوصل إلى أن الاقتصاد الإسلامي مرتبط بكافة العلوم الإسلامية، ويتسم بالشمول والتوازن والواقعية، كما أوصى بضرورة إحياء قيمة العمل والحفاظ على النعمة، وتوجيه الأنظمة لوضع أنظمة اقتصادية عادلة.

دراسة (البرير، ٢٠٢٤)<sup>(١)</sup>

استعرضت أقسام المال في الفقه الإسلامي، موضحةً الفروق بين العقار والمنقول، والمال المتقوم وغير المتقوم، والمال المثلي والقيمي، وتناولت طرق حفظ المال، مشيرةً إلى نظرة الإسلام للمال ووسائل الحفاظ عليه، وقد أبرزت أهم النتائج أن الشريعة الإسلامية تعتبر علاقة الإنسان بملكية المال علاقة استخلاف؛ فالله هو المالك الأصلي، والإنسان مكلف بالسعي لاكتساب المال والاستفادة منه وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وضوابطها، كما أن الشريعة تتيح لكل إنسان حق ملكية الأعيان ومنافعها.

دراسة (بلغرسة، ٢٠١٤)<sup>(٢)</sup>

تتناول الدراسة مشكلة الفقر من وجهة نظر الأنظمة الاقتصادية المختلفة ودور تلك الأنظمة في القضاء عليها والحد منها، وتعتبر الدراسة الفقر من أكبر المشكلات الاقتصادية في العصر الحالي، وترى الدراسة أن الأنظمة الاقتصادية الثلاث- النظام الإسلامي والنظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي عملت جاهدة من أجل القضاء على الفقر والحد من تبعاته على الفرد والأسرة والمجتمع والدولة ككل، إلا أنها فشلت إلا النظام الإسلامي استطاع في التصدي لتلك المشكلة عبر آلية توزيع وإعادة توزيع الثروة بين جميع فئات المجتمع وهي الزكاة.

دراسة (عثامنة، ٢٠١١)<sup>(٣)</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى بحث مسألة توزيع وإعادة توزيع الدخل في النظام الإسلامي، مقارنة بالنظم الاقتصادية المختلفة، كما هدفت إلى توضيح خصوصية وتقرّد المنهج الإسلامي بتقديم طرح يعالج مسألة توزيع الدخل التي أخفق الفكر الاقتصادي الغربي في علاج جوانب عديدة منها، وانتهت نتائج الدراسة إلى تمييز المنهج الإسلامي فيما يتعلق بمسألة توزيع الثروة والدخل وإعادة توزيعهما، وذلك من خلال ربط الإسلام بين العمل والملكية، ويتجلى تمييز المنهج الإسلامي بتشريع وسائل للتوزيع التوازني في الاقتصاد، منها ما هو إلزامي ومنها ما هو اختياري، واعتبار فعلها عبادة وتقرباً إلى الله عز وجل. وأخيراً، ترى الدراسة إن الوازع الداخلي وتقوى الله والتزام الفرد المسلم بتعاليم الباري عز وجل، وخوفه من عذابه، هو الحافز له لدفع حق الله في

(١) البرير، يوسف، طرق حفظ المال في الفقه الإسلامي، ص ٨٥-١٠٦.

(٢) بلغرسة، عبد اللطيف، (٢٠١٤)، إعادة توزيع الثروة في الاقتصاد الإسلامي ودورها في الحد من ظاهرة الفقر، مجلة جامعة الملكة أروى، ١٢(١٢)، ٢١-٢١.

(٣) عثمانة، عبد الباسط محمد، (٢٠١١)، توزيع الدخل والثروة في الإسلام، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٢٧، ع ١٤، جامعة اليرموك - عمادة البحث العلمي.

المال الذي استخلفه فيه، وهذا كله يساهم في تخفيف التفاوت بين الأغنياء والفقراء في المجتمع الواحد.

## ٢. دراسات باللغة الإنجليزية

دراسة (Faizah et al، ٢٠٢٤)<sup>(١)</sup>

تتناول الدراسة أهمية الوعي المالي الإسلامي كمهارة ضرورية لجميع فئات المجتمع في ظل التطورات العصرية التي توفر منتجات مالية متنوعة تجذب اهتمام المستهلكين، ويستند البحث إلى أفكار الإمام الغزالي حول تعليم الوعي المالي الإسلامي، مستعرضاً محتوى المادة وطرق التعليم، وتشير النتائج إلى أن تعليم الوعي المالي في فكر الغزالي يركز على تشكيل شخصية تطيع أوامر الله من خلال ضبط النفس والتميز بين الاستخدام الحلال للثروة والتمويل النفسية، وتشمل هذه القيم الوعي بالهدف من الثروة، واستخدامها وفقاً للاحتياجات، والتصرف ببساطة، كما يوصي البحث باستخدام أساليب مثل التعلم من التجارب السابقة، والسرد، والتعود لتعزيز الوعي المالي الإسلامي لدى الطلاب.

دراسة (Arshad et al، ٢٠٢٤)<sup>(٢)</sup>

تشهد صناعة التمويل الإسلامي نمواً كبيراً مما يجعلها جزءاً أساسياً من المشهد المالي العالمي، ورغم هذا النمو، يواجه التمويل الإسلامي تحديات في تقديم منتجات تراكم الثروة للمؤسسات، نظراً للعروض المغرية التي تقدمها المنتجات التقليدية، ولا يزال اعتماد المنتجات الإسلامية في هذا السياق منخفضاً بين العملاء المؤسسيين في باكستان، وتهدف هذه الدراسة إلى تقييم العوامل المؤثرة في اعتماد هذه المنتجات، حيث تشير مراجعة الأدبيات إلى أن الوعي المالي الإسلامي، والمواقف، والمعايير الاجتماعية، والتحكم السلوكي المدرك تؤدي دوراً كبيراً في اتخاذ القرار، كما لوحظ أن القليل من الدراسات تناولت تكلفة وفائدة اعتماد هذه المنتجات، خاصة في سياق العملاء المؤسسيين، وتقتصر الدراسة إطاراً نظرياً يتضمن دور التكلفة والفائدة كعوامل معتدلة تؤثر على العلاقة بين الوعي المالي الإسلامي والعوامل الأخرى ونية اعتماد المنتجات.

دراسة (Salim et al، ٢٠١٦)<sup>(٣)</sup>

تهدف هذه الورقة إلى دراسة المبادئ الأساسية لتوزيع الثروة والموارد في الإسلام، كما

Faizah, I., Rini, D. D. O., & Farihah, A, ISLAMIC FINANCIAL LITERACY EDUCATION: (١) STUDY OF AL-GHAZALI'S THOUGHT. pp. 78-87

Arshad, M. F., Chee, L. C., & binti Kosim, Z. , Determinants of Corporate Customers' Intention to (٢) adopt Islamic Wealth Accumulation Products in Pakistan

Salim, R., Hossain, M., & Al-Mawali, N. (2016). Distribution of wealth and resources in Islam: (٣) -Restoring social justice, peace and prosperity. International Journal of Economic Research, 13(2), 571-586





المبحث الثاني : مبادئ الوعي المالي وإدارة الثروة من منظور الاقتصاد الإسلامي وآثارها الاجتماعية

المطلب الأول : الزكاة كأداة لتحقيق العدالة الاجتماعية: من منظور الاقتصاد الإسلامي  
المطلب الثاني : الربا وأثره على استقرار النظام الاقتصادي: تحليل من منظور الفكر الإسلامي

المبحث الثالث : التحديات التي تواجه التوجيه المالي الإسلامي  
المطلب الأول : التحديات التي تواجه التوجيه المالي الإسلامي  
المطلب الثاني: دراسات حالة لمؤسسات نجحت في تطبيق مبادئ التوجيه المالي الإسلامي

المبحث الرابع :إطار مقترح لتعزيز الوعي المالي وإداة الثروة من منظور إسلامي  
المطلب الأول : إطار مقترح لتعزيز الوعي المالي من منظور إسلامي  
المطلب الثاني : إطار مقترح لتعزيز إدارة الثروة من منظور إسلامي

نتائج البحث

التوصيات

## المبحث الأول: مفهوم الوعي المالي في الإسلام

يُعد الوعي المالي في الإسلام مفهوماً أساسياً يعكس التفاعل بين المبادئ الاقتصادية والشرعية، ويرتبط الوعي المالي بفهم الفرد لمختلف جوانب المال، بما في ذلك كسبه وإنفاقه واستثماره، وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، وفيما يلي توضيح مفهوم الوعي الإسلامي من منظور القرآن الكريم والسنة النبوية وكذلك العلاقة بين الوعي المالي وإدارة الثروة.

### المطلب الأول: تعريف الوعي المالي من منظور القرآن الكريم

الوعي المالي هو القدرة على فهم وإدارة الموارد المالية بشكل فعال، وهو مفهوم يتجاوز المعرفة الأساسية بالمال إلى استيعاب العوامل النفسية والسلوكية التي تؤثر على اتخاذ القرارات المالية. ومن منظور القرآن الكريم، يتجلى الوعي المالي في عدة مبادئ توجيهية تدعو إلى إدارة المال بطريقة تتسم بالأمانة، والعدل، والتوازن، مما يساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

ويعتبر المال في الإسلام نعمة من نعم الله، وهو أمانة يُطلب من الإنسان إدارتها بحكمة ورشاد، حيث يقول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿وَأَنْتُمْ أَلَيْنَا مَوَالِكُمْ وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَيْثَ بِالْأَيْمَانِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾<sup>(١)</sup>. هذا النص يعكس أهمية الأمانة في التعامل مع المال، حيث يشدد على ضرورة حماية حقوق الآخرين وعدم استغلال مواردهم، ويتطلب الوعي المالي من الأفراد فهم هذه الحقوق والالتزام بها عند إدارة ثرواتهم.

علاوة على ذلك، يشير القرآن الكريم إلى ضرورة التوازن في استخدام المال، حيث يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾<sup>(٢)</sup>. تشير هذه الآية إلى أهمية التحكم في الإنفاق والابتعاد عن التبذير، مما يعزز الوعي المالي السليم الذي يتضمن وضع ميزانية تتناسب مع الدخل وتوجيه النفقات بشكل مدروس، وبالتالي، يدعو القرآن الكريم إلى التخطيط المالي المستدام، الذي يُعتبر جزءاً أساسياً من الوعي المالي.

وتؤكد مبادئ الوعي المالي من منظور القرآن الكريم على أهمية المسؤولية الاجتماعية في استخدام المال، تُعتبر الزكاة أحد أبرز مظاهر الوعي المالي، حيث يتوجب على المسلمين إخراج نسبة من أموالهم لمساعدة الفقراء والمحتاجين، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَاكْفَالِ الْيَتَامَىٰ وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ﴾<sup>(٣)</sup>، وهذه الفريضة تشجع الأفراد على التفكير في كيفية تأثير أموالهم على الآخرين، وتعزز من القيم الاجتماعية الإيجابية، وهكذا، يحث الإسلام على مداولة المال بين

(١) سورة النساء: ٢.

(٢) سورة الأنعام: ١٤١.

(٣) سورة البقرة: ٤٣.

الأغنياء والفقراء، لأنه مال الله وقضت سنته في خلقه أن يتداول هذا المال بينهم<sup>(١)</sup>.

### المطلب الثاني: الوعي المالي من منظور السنة النبوية

تبرز السنة النبوية كمصدر أساسي في توجيه المسلمين نحو فهم هذا المفهوم، حيث تحتوي على العديد من التعاليم التي تحث على إدارة المال بحكمة وأمانة، وتقدم إرشادات واضحة حول كيفية كسب المال، إنفاقه، ادخاره، واستثماره، مما يساهم في تعزيز الوعي المالي في المجتمع الإسلامي.

وتشدد السنة النبوية على ضرورة كسب المال بطرق مشروعة، حيث يقول النبي محمد ﷺ: «إن الله طيب، لا يقبل إلا طيباً»<sup>(٢)</sup>، يدل هذا الحديث على أن الأموال التي يحصل عليها الفرد يجب أن تكون من مصادر شرعية، مما يعزز من قيم الأمانة والعدالة، ويقول رسول الله ﷺ أيضاً: «من غشنا فليس منا»<sup>(٣)</sup>، وتشير هذه الأحاديث إلى أن الوعي المالي يبدأ من الأمانة في الكسب، مما يعد أساسياً في بناء مجتمع صحي ومزدهر.

كما توجه السنة النبوية المسلم نحو الإنفاق المعتدل وعدم الإسراف، وقد أكد النبي محمد ﷺ هذا المفهوم، حيث قال «نعم المال الصالح للرجل الصالح»<sup>(٤)</sup>، ويشير ذلك إلى أن المال ينبغي أن يُستخدم في تحقيق الخير، مما يتطلب وعياً مالياً يُمكن الأفراد من تحديد أولوياتهم المالية بحكمة.

كما تشجع السنة النبوية على الادخار كوسيلة لتحقيق الاستقرار المالي، حيث يروى عن النبي ﷺ أنه قال «ما من مسلم يزرع زرعاً أو يغرس غرساً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له صدقة»<sup>(٥)</sup>، ويتضح من هذا الحديث أن الإسلام حث على الغرس وأن الغرس فيه الخير الكثير<sup>(٦)</sup>، والغرس هو الاستثمار في الأرض وهو نوع من أنواع الادخار الذي يعود بالنفع على الشخص والمجتمع.

مما سبق تُظهر التعاليم النبوية أهمية إخراج الزكاة كوسيلة لتنظيف المال وتعزيز الروابط الاجتماعية، حيث يتم إعادة توزيع الثروات بشكل يُساعد الفقراء والمحتاجين، وبالتالي فالوعي

(١) الدكتور خالد حسن أحمد، التطبيق الإجباري للزكاة ودوره في علاج المشكلات الاقتصادية، والمجتمعية المعاصرة، مجلة روح القانون، كلية الحقوق - جامعة أسوان، جمهورية مصر العربية.

(٢) صحيح مسلم (٧٠٢/٢) (١٠١٥).

(٣) حديث: من غشنا فليس منا أخرجه مسلم في صحيحه (١٤٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ، فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا، فَلَيْسَ مِنَّا، وفي رواية أخرى لمسلم (١٤٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه - أيضاً -، وفيه: مَنْ غَشَّ، فَلَيْسَ مِنِّي.

(٤) أخرجه أحمد (١٧٧٩٨)، وأبو يعلى (٧٢٣٦)، والطبراني كما في «مجمع الزوائد» للهيتمي (٣٥٦/٩) باختلاف يسير

(٥) صحيح البخاري، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمد الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

(٦) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، لمحمد علي بن محمد الشافعي اعتنى بها: خليل مأمون شيجا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان - الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

المالي يتضمن المسؤولية الاجتماعية والمتمثلة في أهمية استخدام المال في أعمال الخير والمساعدة، مما يُعزز من التفاعل الإيجابي في المجتمع.

### المطلب الثالث: العلاقة بين الوعي المالي وإدارة الثروات

يُعتبر الوعي المالي عنصراً حيوياً في مجال إدارة الثروات الفردية، فهو يشمل فهم جوانب مختلفة من الثقافة المالية، ويمكن الوعي المالي الأفراد من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن أموالهم، وهو أمر أساسي لتحقيق الاستقرار والنمو المالي على المدى الطويل، من هنا، دعت الشريعة الإسلامية أولياء الأيتام ومُوصيهم إلى استثمار أموال الأيتام، لكي لا تنقص من قيمة الصدقة، كذلك يبرز تأثير الزكاة القوي في الحد من الادخار والاحتياز على المدى الطويل، مما يعكس أهمية عدم ترك هذه الأموال بلا استثمار، والبحث عن فرص جديدة لاستثمارها<sup>(١)</sup>.

ويشمل الوعي المالي امتلاك المعرفة والمهارات اللازمة لإدارة الموارد المالية بفعالية، فوفقاً لمؤسسة التعليم المالي الوطنية<sup>(٢)</sup>، وتتضمن الثقافة المالية نهج منظم لتنمية المعرفة المالية ومهارات اتخاذ القرار المالي والقدرة على فهم وتطبيق مفاهيم مالية متنوعة، بما في ذلك إدارة التدفقات النقدية، وإدارة الديون، واستراتيجيات الاستثمار، وتعطي هذه المعرفة الأفراد القوة لاتخاذ قرارات مالية سليمة تتوافق مع أهدافهم الشخصية.

وفي ظل بيئة مالية تزداد تعقيداً، لا يمكن المبالغة في أهمية الوعي المالي، حيث تشير الأبحاث إلى أن الأفراد ذوي الثقافة المالية الأعلى يميلون إلى تراكم ثروات أكبر مع مرور الوقت، كما أنهم أكثر قدرة على التعامل مع التحديات التي تطرأ نتيجة التقلبات الاقتصادية، والنفقات غير المتوقعة<sup>(٣)</sup>.

وتستند إدارة الثروات الفعالة إلى قدرة الفرد على فهم وضعه المالي واتخاذ خيارات مستنيرة، حيث يؤدي الوعي المالي دوراً محورياً في شتى مجالات إدارة الثروات، من خلال تمكين الأفراد الذين يتمتعون بوعي مالي من تتبع دخلهم ونفقاتهم بدقة، مما يسمح لهم بتحديد المجالات التي يمكنهم فيها تقليل التكاليف وزيادة المدخرات<sup>(٤)</sup>.

(١) د. حمد عبد المنعم عفر - النظرية الاقتصادية في الإسلام - ، طبعة الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، القاهرة ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م ص ٢٤٥؛ وانظر: د. محمد سليمان الأشقر ود. محمد نعيم ياسين ود. محمد عثمان شبير ود. محمد عمر سليمان الأشقر: أبحاث فقهية في قضايا الزكاة المعاصرة، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط٣ سنة ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٤ م ج٢ ص٥.

(٢) National Endowment for Financial Education. (2021). Financial Education Policy Convening P. 18, Retrieved from <https://www.nefe.org>. Initiative

(٣) Lusardi, A. (2019). Financial literacy and the need for financial education: evidence and implications. Swiss journal of economics and statistics, 155(1), p. 4

(٤) Susanto, Farahdita Dyah and Alimbudiono, Ria Sandra, Budgeting Application for Personal Financial Planning Among Students Majoring in Accounting. In: The 2nd Padang International -Conference on Education, Economics, Business and Accounting (PICEEBA-2 2018), November, 24 Faculty of Economics Universitas Negeri Padang, West Sumatera, p. 98, 2018 25

ويعد فهم خيارات الاستثمار جانباً آخر حاسماً من الوعي المالي، حيث يميل الأفراد الذين يتمتعون بقدرة مالية إلى استثمار أموالهم في أصول متنوعة، مثل الأسهم، والسندات، والعقارات، مما يمكن أن يؤدي إلى تراكم الثروات مع مرور الوقت، بالإضافة إلى ذلك، يساعد الوعي المالي الأفراد على فهم المخاطر والمكافآت المرتبطة بمختلف أدوات الاستثمار، مما يمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة<sup>(١)</sup>.

وفي هذا الشأن يرى الباحث أن الوعي المالي يُعتبر ركيزة أساسية في إدارة الثروات، حيث يزود الأفراد بالمعرفة والمهارات اللازمة لاتخاذ قرارات مالية مستنيرة تتعلق بالميزانية، والادخار، والاستثمار، ومع استمرار تطور الأسواق المالية وتعقيدها، تصبح الحاجة إلى الثقافة والوعي المالي أكثر أهمية من خلال تمكين الأفراد من السيطرة على مستقبلهم المالي، مما يؤدي في النهاية إلى استقرار مالي أكبر وتراكم للثروات.

#### **المبحث الثاني: مبادئ الوعي المالي وإدارة الثروة من منظور الاقتصاد الإسلامي وآثارها الاجتماعية**

يعكس الوعي المالي وإدارة الثروة من منظور التوجه المالي الإسلامي القيم والمبادئ التي تركز على تحقيق التوازن بين الحاجات الفردية والمصلحة العامة، مع مراعاة العدالة في توزيع الثروات، وتعزيز المسؤولية المالية والتصرف الرشيد في الموارد، بما يحفظ حقوق الأفراد ويضمن نمو المجتمع بشكل مستدام، وتعتمد إدارة الثروة في الإسلام على مفاهيم مثل الزكاة، الإنفاق الواعي، وتجنب الربا، ما يعزز من استقرار النظام المالي ويحميه من الأزمات بغية تحقيق رفاهية اقتصادية متكاملة تقوم على الأخلاق والعدالة الاجتماعية.

#### **المطلب الأول: الزكاة كأداة لتحقيق العدالة الاجتماعية: من منظور الاقتصاد الإسلامي**

تُعتبر الزكاة مسؤولية يجب على المسلمين دفعها (المزكين) كنسبة من ثروتهم ويتم توزيعها على أنواع معينة من الأشخاص (المستحقين)<sup>(٢)</sup> كما هو محدد في الإسلام<sup>(٣)</sup>، ومبدأ السياسة الشرعية هو السعي إلى الأعمال الصالحة وتجنب السيئة وذلك لأن المصلحة العامة هي أحد ركائز الشريعة الإسلامية، لذا يتبع توزيع الزكاة إطار مقاصد الشريعة، وهذا يتضح بشكل خاص من الحكمة من مشروعية الزكاة، حيث تحكمها المبادئ التوجيهية للشريعة الإسلامية حيث تعمل مقاصد الشريعة في الواقع كنظام للضمان الاجتماعي وتوفر الدعم لخمس أشياء

(١). Lusardi, A. Financial literacy and the need for financial education, OPCIT, p. 1-5.

(٢) نورا فرج حمد بشير، دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية، الزكاة في ليبيا من منظور شرعي وقانوني، ص ٨.

(٣) Shabbir, M. S. The Determination of Money: A comparative analysis of Zakat (Alms) and Income Tax payers among selected ASEAN countries, pp 51-61



## المطلب الثاني: الربا وأثره على استقرار النظام الاقتصادي: تحليل من منظور الفكر

### الإسلامي

من منظور الاقتصاد الإسلامي، يعتبر الربا آفة اقتصادية تفتك بالمجتمع كما يفعل السرطان بالجسم، وقد عجز المفكرون ورجال الاقتصاد عن علاج هذه الظاهرة المدمرة، واعتقاد البعض أن الربا يحقق فوائد اقتصادية، كمن يظن أن التورم في الجسم دليل على الصحة. بينما، في الواقع، ما ينتج عن الربا هو دمار اقتصادي.

في تفسيره لقوله تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ﴾<sup>(١)</sup>، يشير الإمام الرازي إلى أن الربا، رغم أنه يبدو زيادة في المال، إلا أنه نقص في الحقيقة. فالصدقة قد تُعتبر نقصاً في المال، لكنها تؤدي إلى بركة وخير، بينما الربا يقود إلى الخراب<sup>(٢)</sup>، كما ورد عن ابن مسعود أن الربا مهما زاد، عاقبته تصير إلى القلة. [رواه أحمد، الفتح الرباني للبنا ١٥/٦٩].

ويقول القاسمي، فإن المال الناتج عن الربا لا يحمل بركة، لأنه جاء من مخالفة الحق، وهذا المال يؤدي إلى ارتكاب المعاصي، ويقسم المجتمع إلى طبقتين: طبقة مرفهة تستفيد من جهد الآخرين، وأخرى معدمة تعاني من الفقر، وهذا يؤدي إلى صراع بين الطبقتين، حيث يُعتبر الربا من أكبر العوامل التي تؤدي إلى تراكم الثروات في أيدي قلة، مما يسبب البلاء والمحن للأمم<sup>(٣)</sup>. وإذا تخلينا عن نظام الفائدة الذي يعتبره الإسلام رباً، سنكون قد تخلصنا من أحد الأسباب الرئيسية للتضخم وتراكم الديون، ومن المهم أن نتجنب التوجهات التي تدعو للربا، وملتزم بما دعا إليه الشرع من دواعي الصلاح.

وقد علق الاقتصادي الأمريكي الدكتور هنري سيمونز<sup>(٤)</sup> على الأزمة المالية التي اجتاحت العديد من الدول في عام ١٩٣٠ وما تلاها من أزمات دورية، قائلاً: «لنا بالغ إذا قلنا إن النشاط المصرفي التجاري هو العامل الأكبر في الأزمات الاقتصادية المتعاقبة، وذلك بسبب الإسراف المقيت أو التقشف المذموم في توفير وسائل التداول النقدي، ومن المؤكد أن البنوك، بما تعانيه من آفة الاحتكار، ستواجه أزمات أشد وأقسى، لذا يجب على الدول التدخل لاستعادة دورها الحكيم والمسؤول في ضبط أدوات التداول»<sup>(٥)</sup>.

(١) . سورة البقرة : ٢٧٦

(٢) . محمد سليمان الأشقر - الربا وأثره على المجتمع الإنساني - بحث ضمن بحوث فقهية في قضايا اقتصادية معاصرة، ص ٦١٨

(٣) محمد جمال الدين القاسمي - محاسن التأويل، الناشر: بدون، ج ٢ / ص ١٩١، تفسير قول الله تعالى ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ﴾

(٤) هنري سيمونز (Henry Simons) هو اقتصادي أمريكي وُلد في عام ١٨٩٩ وتوفي في عام ١٩٤٦، ويُعتبر واحداً من المؤثرين في الاقتصاد الكينزي والنقدي، وله إسهامات مهمة في النظرية الاقتصادية والسياسة النقدية.

(٥) محمد عبد المنعم الجمال - موسوعة الاقتصاد الإسلامي، الناشر: دار الكتاب المصري - القاهرة، دار الكتاب اللبناني - بيروت، ص: ٤٠٠. ٤٠١.





الأزمات الدورية التي يعاني منها الاقتصاد الدولي المعاصر، وتعرف هذه الظاهرة بـ «الدورات الاقتصادية»، حيث يفاجأ العالم بفترات من الانتعاش الاقتصادي التي غالباً ما تنتهي بكساد عالمي خطير، قد يصل إلى حد الكارثة، ويأتي هذا الكساد فجأة، مؤثراً على جميع القطاعات، ويعود سببه إلى السياسات الاقتصادية المعتمدة على التعامل الربوي<sup>(١)</sup>.

ويتطلب النظام الربوي من البنوك وأصحاب الأموال، في سعيهم لتحقيق أعلى العوائد، الاحتفاظ بأموالهم حتى يزداد الطلب عليها مثل أي سلعة أخرى، وهذا السلوك يؤدي إلى ارتفاع سعر الفائدة، ويستمر هذا الارتفاع حتى يصل إلى مستويات تجعل رجال الأعمال والمستثمرين يرون أنه لا جدوى من استخدام هذه الأموال، إذ إن السعر المرتفع للفائدة، الذي يفرضه أصحاب الأموال في البنوك، يلتهم جزءاً كبيراً من أرباح الأعمال، مما يحرم رجال الأعمال من تحقيق الأرباح المجزية التي تشجعهم على الاستمرار في العمل<sup>(٢)</sup>.

نتيجة لذلك، يتراجع رجال الأعمال عن الاستثمارات، مما يؤدي إلى انخفاض إنتاج المصانع وإغلاق العديد منها، وبالتالي يتعرض آلاف العمال للتشريد، وتزداد معدلات البطالة، مما يقلل من القدرة الشرائية في السوق.

### المبحث الثالث: التحديات التي تواجه التوجيه المالي الإسلامي

على الرغم من الفوائد العديدة للتوجيه المالي الإسلامي، إلا أنه يواجه بعض التحديات، مثل نقص الوعي بمبادئ التوجيه المالي الإسلامي وكيفية تطبيقها في استثماراتهم حيث يفتقر العديد من الأفراد إلى المعرفة الكافية بمبادئ التوجيه المالي الإسلامي، أيضاً، اختلاف الآراء حول ما هو حلال وما هو حرام، مما يؤدي إلى عدم اليقين في اتخاذ القرارات الاستثمارية. علاوة على ذلك، تحتاج العديد من المجتمعات الإسلامية إلى بنية تحتية قوية لدعم الاستثمارات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية.

### المطلب الأول: التحديات التي تواجه التوجيه المالي الإسلامي

هناك العديد من التحديات تواجه التوجيه المالي يمكن الإشارة إلى بعض منها كما يلي:

#### العولمة وتأثيرها على القيم المالية الإسلامية

تساهم العولمة في توسيع نطاق التفاعلات الاقتصادية والثقافية بين الدول، مما يؤدي إلى تعرض المجتمعات الإسلامية لمفاهيم وأساليب اقتصادية قد تتعارض مع المبادئ الإسلامية، هذا التحدي يتطلب من المؤسسات المالية الإسلامية إعادة تقييم استراتيجياتها لتضمن توازناً

(١) بوالمجد حرك - البنوك الإسلامية مالها وما عليها، الناشر: دار الصحوة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ص ١٤.

(٢) المرجع نفسه، ص ١٤.

بين القيم الإسلامية ومتطلبات السوق العالمي<sup>(١)</sup>.

### النظام الاقتصادي الربوي والعقود غير الشرعية

تعد ظاهرة الربا من أكبر العقبات أمام تطبيق المبادئ المالية الإسلامية، حيث يعتمد النظام المالي التقليدي بشكل كبير على الفوائد البنكية كوسيلة رئيسية للتمويل، مما يتعارض مع التعاليم الإسلامية التي تحرم الربا<sup>(٢)</sup>، هذا التحدي يتطلب نشر الوعي وتعزيز الثقافة المالية الإسلامية بين الأفراد والشركات.

### نقص التعليم والتثقيف المالي

يعتبر نقص التعليم المالي الإسلامي من التحديات الرئيسية التي تعوق تطبيق المبادئ الإسلامية، حيث يفتقر الكثير من الأفراد إلى المعرفة الأساسية حول كيفية إدارة أموالهم وفقاً للشريعة الإسلامية، مما يؤدي إلى عدم استخدام الأدوات المالية المتوافقة مع الدين<sup>(٣)</sup>، لذا، فإن إنشاء برامج تعليمية فعالة يمكن أن يساعد في تعزيز الوعي المالي.

### تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي

مع التطور السريع للتكنولوجيا، أصبح من الضروري أن تتبنى المؤسسات المالية الإسلامية تقنيات جديدة مثل التمويل الجماعي (Crowdfunding) والتكنولوجيا المالية (Fintech) التي توفر حلولاً مبتكرة. ومع ذلك، تشير هذه التحولات تحديات تتعلق بالامتثال للشريعة وضمان التوافق مع المبادئ الإسلامية<sup>(٤)</sup>.

### الصعوبات التنظيمية والرقابية

تواجه المؤسسات المالية الإسلامية تحديات تنظيمية تتعلق بالامتثال للقوانين المحلية والدولية، ففي بعض الأحيان، تفتقر الهيئات التنظيمية إلى المعرفة اللازمة حول كيفية تقييم المنتجات المالية الإسلامية، مما قد يؤدي إلى صعوبة في تطبيق المبادئ المالية الإسلامية بشكل فعال<sup>(٥)</sup>.

(١) Khan, M. F., & Bhatti, M. I. . Islamic Banking and Finance, pp 128-134

(٢) Siddiqi, M. N. . Riba, Bank Interest and the Rationale of its Prohibition. Islamic Economic Studies, (٢) p 13

(٣) Dar, H. A., & Presley, J. R. . Lack of Profit Loss Sharing in Islamic Banking: Management and Control Issues, pp 3 - 15

(٤) سعداوي، محمد الأمين و خليل محمد فاتح، التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية - إشارة إلى تجربة البنوك الإسلامية الماليزية للفترة ٢٠١٤-٢٠٢١، ص ٥٣.

(٥) Usmani, M. T. . An Introduction to Islamic Finance. p 153

## المطلب الثاني: مؤسسات نجحت في تطبيق مبادئ التوجيه المالي الإسلامي

يعد التوجيه المالي الإسلامي أحد المفاهيم الرئيسية في عالم المالية والاقتصاد، حيث يركز على مبادئ الشريعة الإسلامية التي تهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والاستدامة الاقتصادية، وقد نجحت العديد من الأفراد والمؤسسات في تطبيق هذه المبادئ، مما أدى إلى تحقيق نتائج إيجابية في مجالات الاستثمار والتجارة، ونستعرض في هذا التحليل بعض دراسات الحالة التي تبرز كيفية تطبيق مبادئ التوجيه المالي الإسلامي وتأثيرها على الأفراد والمؤسسات.

### شركة البركة المصرفية

تأسست شركة البركة المصرفية في عام ١٩٨٤ كأول بنك إسلامي في البحرين، وتميزت الشركة بتقديم مجموعة واسعة من الخدمات المالية التي تتوافق مع الشريعة الإسلامية، بما في ذلك التمويل الشخصي، والتمويل العقاري، والاستثمار في المشاريع التنموية، وتعتمد الشركة على نموذج عمل قائم على المشاركة في الربح والخسارة، مما يعزز من الشفافية والثقة بين العملاء<sup>(١)</sup>.

ويقدم بنك البركة خيارات تمويلية متميزة لعملائه: المرابحة والمشاركة والإجارة والسلم والمساومة. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يوفر أدوات مالية مختلفة مثل القسائم النقدية وحسابات التوفير والودائع تحت الطلب لتلبية الاحتياجات المتنوعة لعملائه، وهذا النجاح يعود إلى تركيز الشركة على الابتكار وتقديم منتجات جديدة تتوافق مع احتياجات السوق المتغيرة<sup>(٢)</sup>.

### مجموعة الحبثور

تعتبر مجموعة الحبثور في الإمارات العربية المتحدة مثالاً آخر على تطبيق مبادئ التوجيه المالي الإسلامي، وتأسست المجموعة عام ١٩٧٠ وتعمل في مجالات متعددة تشمل العقارات، والضيافة، والتعليم، واعتمدت المجموعة على الشريعة الإسلامية في جميع عملياتها المالية، بما في ذلك استخدام عقود المشاركة والمرابحة في التمويل.

### الراجحي المالية

تعد المجموعة الشرعية في شركة الراجحي المالية من أبرز العناصر التي تميز الشركة عن نظيراتها في القطاع المالي. تعمل المجموعة، من خلال أعضائها وكافة أدواتها، على تعزيز قيادة الشركة في مجال المالية الإسلامية، مما يساهم في تميزها من الناحيتين الفنية والشرعية. تساهم المجموعة في تعزيز القطاع المالي من خلال تقديم منتجات مبتكرة وحلول تتوافق مع الشريعة، بالإضافة إلى وضع الخطط والمعايير التي توجه مسيرة الشركة نحو تحقيق هدفها

(١) موقع بنك البركة الإسلامي: <https://albaraka.bh/ar-bh/our-story>.

(٢) Bendjebbes, Y. The Reality and Requirements of Developing the Islamic Banking Industry in Algeria; a Case Study of Al Baraka Bank during the period 2008-2021, p. 82

الأسمى، وهو الالتزام بتعاليم الشريعة الإسلامية في جميع معاملاتها<sup>(١)</sup>.

#### المبحث الرابع: إطار مقترح لتعزيز الوعي المالي وإدارة الثروة من منظور إسلامي

ويقدم الباحث في هذا المقترح إطارين حول تعزيز الوعي المالي وكيفية إدارة الثروة من منظور الاقتصاد الإسلامي وذلك كما يلي:

#### المطلب الأول: إطار مقترح لتعزيز الوعي المالي من منظور إسلامي

الوعي المالي هو قدرة الأفراد على فهم وإدارة أموالهم بشكل فعال، يعتبر تعزيز هذا الوعي من القضايا الهامة، خاصة في المجتمعات الإسلامية، في توجيه الأفراد نحو اتخاذ قرارات مالية سليمة، ويهدف هذا الإطار المقترح إلى تطوير برامج واستراتيجيات لتعزيز الوعي المالي من منظور إسلامي، مع التركيز على القيم والمبادئ الموافقة للشريعة الإسلامية، وينبغي أن تشمل تلك الاستراتيجيات ما يلي:

#### جدول رقم (١) العلمي المقترح لتعزيز الوعي المالي

العنصر	كيفية تنفيذه
المفاهيم الأساسية	وتهدف تلك المفاهيم إلى التعريف بالمفاهيم المالية الأساسية مثل الادخار، والاستثمار، وإدارة الدين.
المبادئ الإسلامية	من خلال تضمين محتوى يركز على المفاهيم المالية في الإسلام، مثل تحريم الربا، وأهمية الزكاة، ومبدأ التكافل.
التطبيق العملي	تقديم أمثلة حقيقية وحالات دراسية توضح كيفية تطبيق المبادئ المالية الإسلامية في الحياة اليومية.
تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية	يمكن تعزيز الوعي المالي من خلال تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية موجهة للأفراد والمجتمعات على أن تشمل تلك البرامج: • التدريب على إدارة الميزانية: من خلال تعليم الأفراد كيفية وضع ميزانية شخصية وكيفية تتبع النفقات. • استراتيجيات الاستثمار: عن طريق توفير معلومات حول الخيارات الاستثمارية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، مثل الصكوك والمرابحة. • تحسين الثقافة المالي: من خلال تزويد المشاركين بالمعلومات حول كيفية تحسين مفاهيمهم المالية وعاداتهم.

(١) <https://www.alrajhi-capital.com/about-us/about-us-shariah-group>



<p>يمكن الاستفادة من وسائل الإعلام والتكنولوجيا لتعزيز الوعي المالي، ومنها:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• المنصات الإلكترونية: وذلك يتطلب إنشاء منصات إلكترونية تقدم محتوى تعليمي عن الوعي المالي من منظور إسلامي، بما في ذلك مقالات وفيديوهات ودورات مجانية.</li> <li>• التطبيقات المالية: من خلال تطوير تطبيقات توفر أدوات لتتبع النفقات، وإعداد الميزانيات، وتقديم نصائح مالية تتوافق مع الشريعة الإسلامية.</li> <li>• حملات التوعية: من خلال تنظيم حملات توعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتسليط الضوء على أهمية الوعي المالي ومشاركة معلومات المتعلقة بتلك المفاهيم.</li> </ul>	<p>استخدام وسائل الإعلام والتكنولوجيا</p>
<p>يجب تعزيز التعاون مع المؤسسات المالية الإسلامية لتحقيق الأهداف المرجوة، من خلال:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• توفير المعلومات والموارد التعليمية للأفراد حول المنتجات والخدمات المالية الإسلامية.</li> <li>• تنظيم فعاليات مشتركة بين المؤسسات التعليمية والمالية لتبادل المعرفة وتعزيز الوعي المالي.</li> <li>• توفير استشارات مالية متخصصة للأفراد تساعد في اتخاذ قرارات مالية مستنيرة.</li> </ul>	<p>الشراكة مع المؤسسات المالية الإسلامية</p>
<p>يجب تعزيز ثقافة الادخار والاستثمار في المجتمعات الإسلامية من خلال:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• تسليط الضوء على أهمية الادخار كوسيلة لتحقيق الأهداف المالية وتقديم نصائح عملية حول كيفية البدء في الادخار.</li> <li>• تقديم معلومات حول فرص الاستثمار المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، مع توضيح مزاياها.</li> <li>• إنشاء برامج تحفيزية تشجع الأفراد على الادخار والاستثمار، مثل تقديم جوائز للأفراد الذين يصلون إلى أهدافهم المالية.</li> </ul>	<p>تعزيز ثقافة الادخار والاستثمار</p>

المصدر: من إعداد الباحث

### المطلب الثاني: إطار مقترح لتعزيز إدارة الثروة من منظور إسلامي

تعتبر إدارة الثروة من القضايا الحيوية التي تؤثر على الأفراد والمجتمعات، خاصة في السياق الإسلامي حيث تؤثر الشريعة في توجيه السلوك المالي، ويتطلب تعزيز إدارة الثروة من منظور إسلامي تطوير استراتيجيات تتوافق مع القيم الإسلامية وتساهم في تحقيق الاستدامة المالية، ويهدف هذا الإطار المقترح إلى وضع استراتيجيات فعالة لتوجيه الأفراد والمجتمعات نحو إدارة ثرواتهم بشكل يتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (٢) إطار مقترح لتعزيز إدارة الثروة من منظور إسلامي

عناصر المقترح	كيفية تنفيذها
التوعية بالمفاهيم الإسلامية لإدارة الثروة	<p>البدء بتعزيز الوعي بالمفاهيم الأساسية لإدارة الثروة من منظور إسلامي، وذلك من خلال:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• نشر المعرفة حول المفاهيم الأساسية كالزكاة، والصدقة، والتخطيط المالي، والاستثمار الحلال.</li> <li>• تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية تركز على إدارة الثروة وفقاً لمبادئ الشريعة، مع تقديم نصائح عملية للمشاركين.</li> <li>• تطوير مواد تعليمية تتناول كيفية إدارة الثروة بشكل يتوافق مع القيم الإسلامية، مثل الكتب والدورات الإلكترونية.</li> </ul>
إيجاد أدوات للادخار والتخطيط المالي	<p>يعتبر الادخار والتخطيط المالي من الأسس الهامة لإدارة الثروة، ويمكن تعزيز ذلك من خلال:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• توفير أدوات مالية مثل تطبيقات الهواتف الذكية التي تساعد الأفراد على تتبع نفقاتهم وادخار الأموال.</li> <li>• التركيز على أهمية الادخار للمستقبل والتخطيط لحالات الطوارئ.</li> </ul>
توافر مجالات استثمار تتوافق مع الاقتصاد الإسلامي	<p>يجب تشجيع الأفراد على الاستثمار في مجالات تتوافق مع الشريعة الإسلامية من خلال:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• توفير معلومات حول أنواع الاستثمارات الحلال، مثل الصكوك، والمراوحة، والأسهم في الشركات المتوافقة مع الشريعة.</li> <li>• إنشاء صناديق استثمار تقدم خيارات استثمارية إسلامية، مع توفير استشارات مالية متخصصة.</li> <li>• تعزيز التعاون مع المؤسسات المالية الإسلامية لتوفير منتجات وخدمات مالية تلبي احتياجات المستثمرين.</li> </ul>
إتاحة برامج ومنصات للتكافل الاجتماعي	<p>يعتبر التكافل من القيم الأساسية في الإسلام، ويمكن تعزيز هذا المفهوم من خلال:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• نشر الوعي حول أهمية الزكاة والصدقات كوسائل لإدارة الثروة وتعزيز التكافل الاجتماعي.</li> <li>• إنشاء برامج مجتمعية تهدف إلى تقديم الدعم للأفراد المحتاجين وتعزيز العمل الجماعي في إدارة الثروة.</li> <li>• إنشاء منصات إلكترونية تسهل عمليات التبرع ودفع الزكاة بشكل شفاف وفعال.</li> </ul>

<p>يجب توفير استشارات مالية متخصصة للأفراد والمجتمعات من خلال:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• إنشاء مراكز تقدم استشارات مالية تركز على إدارة الثروة وفقاً لمبادئ الشريعة.</li> <li>• توظيف مستشارين ماليين لديهم معرفة عميقة بالمبادئ الإسلامية ويستطيعون تقديم نصائح دقيقة وملائمة.</li> <li>• تنظيم ورش عمل وندوات تعليمية تقدم أحدث المعلومات حول إدارة الثروة وأفضل الممارسات في الاستثمار.</li> </ul>	<p>تقديم استشارات مالية متخصصة</p>
--	------------------------------------

المصدر: من إعداد الباحث

### نتائج البحث

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

الوعي المالي في الإسلام يرتكز على مبادئ الشريعة مثل الزكاة، الإنفاق الرشيد، وتجنب الربا، مما يعزز من استقرار النظام المالي ويحقق التوازن بين الحاجات الفردية والمصلحة العامة.

إمكانية تطبيق المبادئ المالية الإسلامية في الأنظمة الحديثة من خلال الابتكار في المنتجات المالية، مما يساهم في تحقيق إدارة فعّالة ومستدامة للثروات.

تطبيق المبادئ المالية الإسلامية يساهم في تقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء، حيث تعزز الزكاة والصدقات من إعادة توزيع الثروات وتحقيق العدالة الاجتماعية.

تواجه المجتمعات الإسلامية تحديات متعددة مثل العولمة، انتشار الربا، ونقص التعليم المالي، مما يؤثر سلباً على تطبيق الوعي المالي وفقاً للتوجيهات الإسلامية.

هناك العديد من الحلول لتعزيز الوعي المالي، بما في ذلك إنشاء برامج تعليمية مالية، وتعزيز التعاون بين المؤسسات التعليمية والمالية لنشر الوعي المالي.

### التوصيات

من خلال ما توصل إليه البحث من نتائج، تم تقديم التوصيات التالية:

ضرورة تطوير برامج تعليمية تستند إلى المبادئ الإسلامية، تشمل ورش عمل ودورات تدريبية لتعليم الأفراد كيفية إدارة ثرواتهم وفقاً للشريعة.

ينبغي على المؤسسات المالية الإسلامية الابتكار في تقديم منتجات مالية تتوافق مع القيم الإسلامية وتلبية احتياجات المجتمع.

إطلاق حملات توعية تهدف إلى نشر المعرفة حول أهمية الزكاة والصدقات كأدوات لتحقيق العدالة الاجتماعية.

يوصى بتعزيز التعاون بين الجامعات والمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية لتبادل







education policy convening initiative (p. 18). Retrieved from <https://www.nefe.org>.

Salim, R., Hossain, M., & Al-Mawali, N. (2016). Distribution of wealth and resources in Islam: Restoring social justice, peace and prosperity. *International Journal of Economic Research*, 13(2), 571586-.

Shabbir, M. S. (2018). The determination of money: A comparative analysis of zakat (alms) and income tax payers among selected ASEAN countries. *Global Review of Islamic Economics and Business*, 6(1), 5161-.

Siddiqi, M. N. (2004). Riba, bank interest and the rationale of its prohibition. *Islamic Economic Studies*, 11(1), 13.

Susanto, F.D., & Alimbudiono, R.S. (2018). Budgeting application for personal financial planning among students majoring in accounting. In *The 2nd Padang International Conference on Education, Economics, Business and Accounting (PICEEBA-2 2018)* (p. 98).

Usmani, M. T. (2002). *An introduction to Islamic finance*. Karachi: Idaratul Ma'arif.

#### الآيات القرآنية:

سورة القصص، آية ٧٧.

سورة النساء، آية ٢.

سورة الأنعام، آية ١٤١.

سورة البقرة، آية ٤٣.

سورة الحشر، آية ٧.

سورة البقرة، آية ٢٧٦.